

الشيخ علوان

علي بن عطية الهيّتي

«مبانيه العامية وآثاره»

محمد عدنان قيطاز

عرف تاريخ التصوف طائفة كبيرة من الرجال الأعلام الذين أسبغ الناس على أسمائهم هالة من التقديس والكرامة ، فنسبوا اليهم خوارق العادات وضروب المستحيلات ، منها ما يصدق العقل فنجد له تأويلاً ، ومنها ما تعجز عنه الطبيعة البشرية فنغزوّه الى أوهام العامة وشططها نتيجة للجهل السائد وعدم استخدام العقل •

مبرزاً دوره ناقداً اجتماعياً راصداً بعض ضلالات عصره • فمن هو الشيخ علوان الذي عرفه الناس ولياً عارفاً وقطباً موصولاً وصاحب أسرار وكرامات ، وجهلوه فقيهاً محدثاً وباحثاً اجتماعياً وصاحب مؤلفات وأشعار حسان •

يذكر أصحاب التراجم أن الشيخ علوان هو : علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الهيّتي (١) ، ولقبه علاء الدين ، والحمويون لا يعرفونه الا باسم الشيخ علوان (٢) ، ويرجع نسبه الشيخ ابراهيم الحافظ - وهو عالم ومصنف حموي عاش في القرن التاسع عشر - في واحد من مؤلفاته (٣) الى محمد بن الحنفية أحد أحفاد الخليفة الراشد علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ، غير أنه

ولقد سرى هذا الشطط الى نفر من المؤرخين فنقلوا لنا روايات ملفقة - قالاعن قيل - عن أناس جمعوا بين فضيلة العلم وفضيلة السلوك ليجعلوا من حياتهم سرّاً من الأسرار يصعب ادراكه ، أو أسطورة مثيرة لأصحاب الغفلة ، أو مادة لاحماض الأذكياء في مجالس السمر •

والشيخ علوان الحموي - وهو عالم متصوف من أعلام القرن العاشر الهجري - كان واحداً ممن تحدث عنه الناس وشغلهم سنين طويلة بعد مماته ، حتى أصبحت حقيقته أغرب من الخيال • وفي حديثي عنه سوف أبرز الجانب الرصين من شخصيته العلمية دون سواها ، وعلاقة ذلك بالعصر الذي عاش فيه ،

لم يذكر المصدر الذي اتكأ عليه في ايراد هذه النسبة .

أما أصله فيعود الى مدينة هيت العراقية الواقعة غرب الفرات . ويذكر صاحب خلاصة الأثر اسم الشيخ علوان منسوباً الى اربل (٤) . وقد تفرد الشيخ ابراهيم الحافظ فذكر في كتاب مخطوط أن الشيخ علوان قد نزل حماة في حدود التسعمائة (٥) غير اني أرجح أن جده الثالث ابن الحداد وفد الى بلاد الشام واستقر في حماة ، شأنه في ذلك شأن الكثيرين من أبناء العراق الذين هاجروا الى أصقاع شتى من أرض الوطن العربي مؤثرين حياة الأمن والاستقرار على حياة الخوف والدمار الناجمين عن اجتياح المغول لحاضرة الخلافة الاسلامية ، ويؤكد ذلك ما ذكره صاحب تاريخ حماة من أن مولد الشيخ علوان كان في حماة في محلة باب الجسر (٦) .

كما يذكر بعض أصحاب التراجم سنة ولادته (٧) فيجعلونها في الثالثة والسبعين بعد الثمانمائة من الهجرة النبوية (١٤٦٨ م ، أي في الشطر الثاني من عصر السلطنة المملوكية ، وهي الفترة التي استيقظ فيها الغرب من رقدته الطويلة في العصور الوسطى وبدأ نهضته الحديثة ، في حين كان الشرق العربي - وبخاصة مصر والشام - يعاني من فساد النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي عشية الفتح العثماني للوطن العربي .

كانت حماة في ذلك الوقت احدى نيبات السلطنة المملوكية ، ورغم مظالم نواب السلطنة فما زالت المدينة تعيش ذكريات العصر الأيوبي ، وتنعم بموارثه العلمية من مؤلفات ومدارس يصيب منها طلاب العلم بغيتهم ، من أدب ودين وتاريخ وسائر أنواع المعرفة .

وقد انصرف الشيخ علوان منذ نشأته الأولى الى العلم ، وأخذ عن أشياخه في حماة ما يساعده على فهم الدين وتذوق الأدب . ثم جدّ في الطلب فسافر الى حلب ودمشق وغيرهما من مدن الشام مستزيداً من ثمرات العلوم العقلية والنقلية ، وكان من عادة طالب العلم أن ينشد الرحلة ، ويجلس الى عدد من كبار العلماء في مسجد أو أكثر ، فيتلقى عنهم وينظرهم بمحفوظاته ، حتى اذا نضج اختباره واحد منهم أو أكثر فيما درس عليه ، ولربما أجازاه بالفتوى أو التدريس أو رواية الحديث . غير أن أصحاب التراجم لم يذكروا للشيخ علوان اجازة عن واحد من شيوخ عصره .

وقد ذكر الشيخ علوان في مؤلفاته نفراً من شيوخه الذين أخذ عنهم أو قرأ عليهم أو سمع منهم . كما أتى على ذكرهم ابن الحنبلي (٩٧١ هـ) صاحب در الحبيب ، وابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) صاحب شذرات الذهب ، ونجم الدين الغزي (١٠٦٣ هـ) صاحب الكواكب السائرة ، وهم كثرة منهم :

شمس الدين البازلي العمادي (٩٢٥ هـ)
المدرس في المدرسة المخلصية بحماة .

والحافظ عثمان بن محمد الديمي (٩٠٨ هـ) وكان شيخ الحديث في زمانه .

وابن الناسخ الطرابلسي (٩١٤ هـ)
قاضي المالكية في طرابلس الشام .

والقاضي القطب الخيزري (٨٩٤ هـ)
العالم بالتراجم والأنساب والحديث .

والمحدث برهان الدين الناجي (٩٠٠ هـ)

وفقيه حلب الشمس السلامي (٨٧٩ هـ)
وغيرهم .

تقدم أن للشيخ علي بن ميمون اقامة سابقة في حماة قبل عودته اليها ثانية سنة ٩١١ هـ ، وأصحاب التراجم لا يذكرون ذلك . ونحن نستطيع أن نستظهر مما ذكرناه أنفاً أن اللقاء الأول بين الشيخ علوان وابن ميمون كان في حماة قبل سنة ٩٠٨ هـ . على أن واحداً من المؤرخين يجعل اقامة ابن ميمون في بلاد الشام أول مرة عام ٨٩٤ هـ بعد قدومه من المغرب (١٢)

ومن المؤكد أن كليهما كان موضعاً لثناء صاحبه ، فقد نقل عن ابن ميمون انه قال : « استمسكوا بهذا الرجل ، فوالله ليسخرن الله له ملوك الأرض اعتقاداً وانقياداً ، وليلأن الله ذكره في البلاد شرقاً وغرباً » (١٣) . أما الشيخ علوان فقد ألف كتاباً بعنوان (مجلى الحزن عن المحزون في مناقب علي بن ميمون) دلالة على ولائه لشيخه . واعترافاً منه بفضلته بعد موته . ويعده الشيخ علوان المجدد في المائة التاسعة وان كان الجلال السيوطي يدعي أنه هو المجدد فيها (١٤) .

وبعد أن استكمل الشيخ علوان علومه الدينية من دراسة الكتاب والسنة ومعرفة الأصول ، وفهم كامل لمذهب الامام الشافعي في الفقه ، أخضع نفسه لألوان الرياضة والمجاهدة تزكية لها ، وتطهيراً لقلبه من أدران الشهوات ، مقتدياً بشيخه علي بن ميمون ، ومعتمداً على كتاب (احياء علوم الدين) للامام الغزالي الذي استطاع أن يجيب أهل السنة بالتصوف عندما جعل منه طريقاً ذوقياً للمعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية .

ويذكر صاحب خلاصة الأثر أن الشيخ علي بن ميمون تعرض لغضب العامة في حماة ، فطن فيه الجهال لأنه أشغل الشيخ علوان بالذكر ومنعه عن نفع الناس (١٥) . كما يذكر صاحب تاريخ حماة أن الشيخ علوان أصبح في

ولما أنس الشيخ علوان من نفسه القدرة على مباشرة التعليم عمل مقرئاً للأولاد في بيت بحارة باب الجسر (جسر الهوى في حماة) ، وجمع الى التعليم لقاء المواعظ والارشادات الدينية في المسجد ، وكان يلجأ الى سرد القصص والأخبار المشوقة طمعاً بارضاء العامة من الناس ، لكنه عدل عن ذلك واستغفر الله . جاء في مخطوطة (نسمات الأسحار في كرامات الأولياء والأخبار) قوله : « والآن أستغفر الله وأسأله التوبة النصوح والعفو والمسامحة ، فقد كنت أعمد الى تحصيل الأخبار والحكايات المطربة للعوام ، المغضبة للملك العلام ، لأن ما يؤدي الى المعصية معصية » (٨) .

أما نقطة الانعطاف في تاريخ حياة الشيخ علوان فتبدأ يوم سلك طريق التصوف على يد الشيخ علي بن ميمون (٩١٧ هـ) وهو شيخ مغربي شاذلي الطريقة اجتمع به في حماة - وقد حدثنا الشيخ علوان بأنه كان يعظ من الكراريس بأحاديث الرقائق ونوادر الحكم ، فسمع الشيخ علي بن ميمون يقول : يا علوان . . . عظم من الراس ، ولا تعظم من الكراس (٩) . وصاحب شذرات الذهب الذي أورد هذا الخبر لا يحدد لنا وقتاً لاجتماع الشيخ علوان بابن ميمون .

ويذكر صاحب در العجب نقلاً عن تاريخ جارا الله بن فهد المكي أن الشيخ علوان توجه للاقامة في بروسا من بلاد الروم (الأناضول) سنة ثمان وتسعمائة يصحبه علي بن أحمد الحموي الكيزواني ، وأقاما عند الشيخ علي بن ميمون نحو شهرين (١٠) ، بينما يروي صاحب الكواكب السائرة أن الشيخ ابن ميمون لم يشتهر في بلاد العرب الا بعد رجوعه من بلاد الروم الى حماة سنة احدى عشرة وتسعمائة ومكث فيها قرابة سنتين (١١) . ويستفاد مما

وقد تعاقب على حماة في الفترة الأخيرة من حكم المماليك عدد من نواب السلطنة ، وكانت نيابتهم فيها قصيرة الأجل ، نذكر منهم : أركماس ، دولتباي ، يخشباي ، قانصوه المشهور بابن سلطان الجركس ، قانصوه اليحياوي ، سيباي ، جانم الجركسي ، سودون الدواداري ، خاير بن عبدالله الأشرفي . وكان آخرهم جان بروي الغزالي الذي تواطأ مع العثمانيين ، وكوفيء على ذلك بنبابة دمشق بعد انسحاب المماليك الى مصر ، ثم أعلن تمرده على العثمانيين ، ولم يلبث أن قتل بعد ذلك سنة ٩٢٧ هـ (٢٠) .

ولم تكن الحياة الفكرية في حماة بعد دخول العثمانيين الا جزءاً من تاريخ الحركة الفكرية في بلاد الشام ، وتكاد تكون امتداداً لما كانت عليه في العهد المملوكي . فقد خدمت روح الابداع ، وسيطر التقليد على مناحي الفكر المتعددة ، وأصبح الانتاج الفكري في هذه المرحلة محصوراً في المختصرات والشروح والتعليق حتى قيل : ان هذا العصر هو عصر الشروح والحواشي . لكن الانتاج الفكري بقي عربياً لم تظهر فيه عجمة العثمانية التركية ، وقد أضيف اليه رصيد جديد من أدب الصوفية التي نشطت في هذه الفترة ووجدت لها من سلاطين بني عثمان حماية وتأييداً ، وهذا يفسر لنا وجود مجموعة من المؤلفات الفقهية والصوفية للشيخ علوان : بعضها شروح ، وبعضها الآخر تلخيصات ، أما بعضها الثالث فيمثل جانباً من أدب الصوفية شعراً ونثراً . وهي بمجموعها تعطينا صورة صادقة عن الحياة الفكرية في حماة بعد الفتح العثماني (٢١)

بعض الأيام فرأى مسجده مهدماً ، ولا قوة له على دفع هادميه ، فرحل عن حي باب الجسر الى حي العليليات ، وقضى فيه بقية حياته (١٦)

ومن المرجح أن هناك تياراً معاكساً لطريقة الشيخ في المدينة يتزعمه نفر من أهل الجاه والنفوذ - من أتباع الطريقة القادرية - ولم يكن الشيخ قادراً على دفعه أو الوقوف في وجهه ، فانصرف عنهم ، ودعا على ظالميه ، ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب . وأهل حي باب الجسر بحماة ما يزالون يرددون كلما نزل الخراب بمنازلهم : «أصابتنا دعوة الشيخ علوان» (١٧) .

على أن هذه المحنة سرعان ما انحسرت موجتها ، وفلّت حدتها ، وبدأ نجم الشيخ بالسطوع . حتى أصبح ملجأ القوم ومعقد رجائهم . وفي نقش على أحد الأعمدة تحت قبة الخزنة في الجامع الكبير بحماة شفاعته به (في العفو عن جمالة ختن) في عهد الكافل السيفي (١٨) خاير بن عبدالله الأشرفي سنة ٩١٨ هـ بحضور (قضاة القضاة وأكابر الدولة الخاص والعام وقد ورد اسم الشيخ علوان في النقش الحجري منعوتاً ب (الشيخ الصالح الزاهد المبارك علاء الدين الشهير بعلوان) . وكانت حماة آنذاك تعاني من فداحة الرسوم المفروضة على سكانها من قبل المماليك ، كما كانت عرضة لسنوات الغلاء المتعاقبة ٩١٢ - ٩١٤ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٢ هـ (١٩) . وفي السنة الأخيرة أي ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م سقطت بلاد الشام بأيدي العثمانيين اثر انتصارهم على جيش المماليك في معركة مرج دابق ، ثم تلاها سقوط مصر مركز السلطنة المملوكية في أعقاب معركة الريدانية ١٥١٧ م ، وبذلك دخلت الشام طوراً جديداً .

وقد جعل الشيخ علوان العلوم مقتصرة على ثلاثة :

١ - العلم بأصول الدين

٢ - العلم بالفقه

٣ - العلم بأمراض القلب وعمله وعلاج ذلك (٢٢) .

ولهذا السبب لم تخرج مؤلفاته عن دائرة هذا التصنيف ، على أنها لا تخلو من سرد ونقد للظواهر السلبية التي باشرها ، أو عاينها ، أو سمع بها ، وكان موقفه منها محدداً واضحاً . فقد حارب الشيخ علوان ظاهرة التزلف من الحكام ، وأمر أتباعه بمجانبتهم لأنهم ظلمة مستدلا على ذلك بقوله تعالى : (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) (٢٣) . وفي كتابه (نسمات الأسفار في كرامات الأولياء والأخيار) فصل في التحذير من الدخول على الحكام ، ولذا لا نجد للشيخ علوان حضوراً اجتماعياً في مجالسهم أو على موائدهم ، لكنه لم ينس واجب النصيحة لهم ، وفي كتابه (النصائح المهمة للملوك والأئمة) تفصيل ذلك .

فقد أنكر على ولاية الأمر عنفهم وتعسفهم في إيذاء الناس كإغتصاب دوابهم ، وتوقيع العقوبات البدنية والنفسية . كما أنكر هجوم الطارقين من العسكر على بيوت الرعية ، وكان يعد من المنكرات ما يؤخذ من القرى والفلاحين ظلماً ، يسمونه تارة حماية ، وتارة حوطة على قانون الأمر الجائر (٢٤) .

وانتقد الشيخ علوان خروج العامة من الناس على قواعد السلوك الديني ، وما يتبع ذلك من انحلال في العقيدة وانحراف عن الخلق الكريم . ولقد أحسن الشيخ علوان عندما قدم لنا صورة متكاملة عن أعراس زمانه

— غير قاصد لذلك — وانما جاء بها في سياق حديثه عن أنواع البدع التي سادت عصره وتداولها الناس ، وهم يجهلون حقيقة معارضتها لأحكام الكتاب والسنة ، فانتقد تلك المخالفات التي تسربت الى القوم ، وانعكست على أقوالهم وتصرفاتهم . . بل وتغلغل في صميم حياتهم . ففي كتابه (نسمات الأسفار في كرامات الأولياء والأخيار) نص " مثير يشتمل على مراحل الزواج بدءاً من اختيار الفتاة الى البناء بها . هذا النص أعان الدارسين على تبيان شكل من أشكال التقاليد الاجتماعية السائدة في بلاد الشام قبل خمسة قرون (٢٥) .

وللشيخ علوان موقف مناهض لعسف الرجل بالمرأة ، وهذا الموقف يعد تقدماً في عصره ، ذلك أن الشيخ دافع عن المرأة وانتصف لها من الرجل — متمثلاً بأخلاقية الدين الحنيف — فنهى عن إرهابها والحاق الضرر بها ، أو شتمها والنيل من كرامتها . وكان يعد الرجل عاصياً لله اذا أكره الزوجة على خدمته ، ويرى أن جميع ما تقدمه المرأة لבעلها انما هو محض احسانها . . حتى ارتضاع ولده وحضانتها (٢٦)

أما في مجال التصوف فقد أنكر على نفر من المتصوفة اجتهادهم في الذكر والصلاة والتقشف طلباً للكرامة . . من اجابة الدعاء والطيران في الهواء والمشي على الماء . ويرى ذلك من تلبس الشيطان (٢٧) ، كما أثر عنه أنه وصف أحدهم بأنه متلبس بأمور لا تسلمها علماء النقول ولا تسعها منهم العقول ، اذ كان ممن أقيم في السماع وكشف القناع والضرب ببعض الآلات والبسط والخلاعات » . وذكر عنه أنه « انما يتوسل بما يقوله للعامة من تزويق الكلام ليتوصل الى أغراضه الفاسدة من منكح ومأكول ومشرب وملبس . . » (٢٨) . وكان يقول في صدد الحديث عن البدعة :

جعل الشيخ علوان تعليق الخرز خارماً للمروعة
ومانعاً من قبول الرواية والشهادة لأنها تشكل
جرحاً عند أصحاب الجرح والتعديل .

وللشيخ علوان منظومات شعرية ،
ومقطوعات متناثرة في تأليفه ، وهي تزخر
بالنقد الاجتماعي ، وقد يرصد فيها بعض
الحوادث المعينة التي وقعت في حماة ، كما فعل
في منظومته الطويلة (الجوهر المحبوك في نظم
السلوك) أو يصور لنا تجربته مع الناس ،
فيصدر شعره معبراً عن معاناة حقيقية ملونة
بألهموم ومرارة الاحباط .

ولقد أنشد كثيراً من شعره في شرحه
لتأنيّة ابن حبيب الصفدي من ذلك قوله :

لقد جربت هذا الخلق حتى

علاني الشيب قبل مجيء حينه

فلم أصعب فتىً لصلاح دين

فألقاه يروم صلاح دينه

نعم . . يأتي لجاءٍ أو لمالٍ

فيطلعني الاله على دينه

فأخبره وأكشف منه زيفاً

أراه قد ترشّح من جبينه (٣٢)

كما أورد له صاحب الكواكب السائرة
قصيدة في رثاء الشيخ محمد الكفرسوسي
يقول فيها :

يا وحشتي لأولي العلوم وحسرتي

مما أعاني من فؤاد قاسٍ

ذهب الألى كنّا نعيش بظللهم

وبقيت في ناسٍ كما النسناس (٣٣)

« الحازم لا يخفى عليه البدعة من غيرها اذا
وزن ما حدث بميزان الكتاب والسنة ، مما
وجده فيهما قبله ، وما لم يجده طرحه
وأهمله » (٢٩) .

وقد أكد هذا المعنى في صورة فتوى بعث
بها الى حلب ردأ على من استفتى في شأن جماعة
خرجوا يطوفون في أسواقها ، يحملون الخرز
في رقابهم ، ويلبسون الفراء المقلوبة ، وربما
خزموا أنوفهم . وفي در الحبيب مقاطع من
الفتوى جاء فيها : « وزبدة القول أن توزن
هذه الأفعال المرتكبة بموازين الشريعة ، فما
خرج عن المأذون فيه فهو داخل في المنهي عنه ،
ولا يخرج ما دخل في حيز المنهي عن الكراهة أو
التحريم . وأما السؤال عن كونها بدعة أو
سنة ، فإن أريد بالسنة ما تخلّق به المصطفى
صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأقوال
والأفعال فلا شبهة أن هذه الأفعال المرتكبة
لم يرتكبها عليه الصلاة والسلام ، ولا أحد
من الصحابة الأعلام فكانت بدعة في الدين ،
وحدثاً لم يعهد في زمن سيد المرسلين . . .
وان أريد بالسنة ما هو أعم من ذلك مما أباحه
للأمة وشرعه لها ، ففي بعض الأفعال ما لا
يحرمه الشرع كتعليق الخرز ونحوه ، وان
كان خارماً للمروعة مانعاً من قبول الرواية
والشهادة . . » (٣٠) .

وهذه العبارة الأخيرة تذكرنا بعبارة
طريفة تصلح للتمثيل ، وردت على لسان أبي
العلاء المعري في رسالة المنيع (٣١) وهي « الودع
في عنق الصدع » والصدع هو الفتى من
الحمير ، ولكن الشيخ علوان لم يذهب في الخرز
الزرق مذهب المعري في الخرز البيض ، وانما
كان يشير الى عادة تحلية الأعناق بالأطواق التي
كان يتبناها بعض الرجال تقليداً للنساء ، وهو
أمر مستهجن ينفر منه الذوق السليم ، ولذا

وللشيخ علوان قصيدة مطولة يفضح فيها مخازي حكم قانصوه الغوري سلطان الممالك ، ويكشف عن أنواع المظالم التي كانت سائدة في عصره . من ذلك قوله :

وكنّا نود العدل لو كان ظاهراً

بدولة من ولي على الشام مع مصر

فما هو الا الظلم زاد مضاعفاً

على العادة الشنعاء في زمن الغوري (٣٤)

وعندما انصرم حكم قانصوه الغوري وجاء العثمانيون بغيلهم ورجلهم ، لم يجد عندهم ما افتقده لدى غيرهم ، فنجده ينطوي على نفسه يعزف أنشودة اليأس والألم على أوتار قلبه الحزين :

فلننت بأن العدل تطلع شمس

فيشرق في الأقطار نور بهائها

فزاد ظلام الظلم في كل بلدة

فلم يبق الا الصبر تحت قضائها

أيأ غربة الاسلام في قرن عاشر

ومن لغريب الدار من رحمتها (٣٥)

وقد ينتفض الشيخ علوان تحت رسيس الألم غاضباً ثائراً ويخاطب السلطان العثماني سليم الأول بقوله :

يا أيها الملك المؤمّر قادة

حادوا عن التنزيل والقرآن

هلاً كشفت عن البلاد بكاشف

ما حلّ من جورٍ ومن عدوان

كانت نفوس الخلق ترجو عدلكم

واليوم قد يئست من الاحسان

أأمنت ربّ العرش يسلبك الذي

قد نلت من عز ومن سلطان

الملك لا يبقى لذي ظلم وقد

يبقى على طولٍ لذي كفران (٣٦)

وقد أثارت قصائد الشيخ علوان اهتمام معاصريه ومن جاء بعدهم ، فحفظوها وخمّسوها بعضاً منها - كما سوف يأتي معنا - وربما شرحوها وبخاصة ما كان له علاقة بالتصوف . منها شرح ذكره صاحب خلاصة الأثر للشيخ نجم الدين الغزي ٩٧٧ هـ اسمه « الهمع الهتان في شرح أبيات الجمع للشيخ علوان » (٣٧) .

عاش الشيخ علوان ثلاثاً وستين سنة فقد توفي سنة ٩٣٦ هـ ١٥٣٠ م في عهد السلطان سليمان القانوني ، ودفن في حماة . في زاوية تحمل اسمه ، وأمامها قنطرة في حي العليليات تعلوها كتابة شعرية تشير الى مقامه الكريم وتاريخ وفاته :

هذا مقام قدوة الأوليا

علوان قطب السادة العارفين

قد شاده المحمود من آله

باباً عظيم الأئس للداخلين

يا تالياً تاريخه بالهدى

انا فتحنا لك فتعاً مبيناً

وللشيخ علوان ولدان كلاهما يسمى محمداً ، وقد ورثا عن أبيهما طريقتة في العلم والفضل ، واقتسما في الجمال والجلال ، فكان الأكبر جمالياً ، والأصغر جلالياً (٣٨) .

المخطوطات العربية والأجنبية وفي المكتبات الخاصة ، تنتظر يدأ كريمة تنفض عنها غبار السنين ، وتخرجها الى أنس الحياة أنيقة محققة .. وهذه المؤلفات هي :

□ أ - في العقيدة :

١ - بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني :

ذكر صاحب كشف الظنون (٤١) قصيدة ألفية للإمام أبي عبيد الله محمد الشيباني ، وقد شرحها الشيخ علوان تحت عنوان « بديع المعاني في شرح عقيدة الشيباني » وأشار اليه صاحب در الحب (٤٢) وصاحب الكواكب السائرة (٤٤) وصاحب تاريخ المعتبر (٤٥) والشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط زاد المسافر (٤٦) . ولم يجزم صاحب هدية العارفين بصحة التسمية (٤٧) فيقول « بديع المعاني أو بيان المعاني » ، أما صاحب الأعلام (٤٨) فيذكر أن الكتاب مطبوع ، غير أنني لم أقف عليه .

وتضم المكتبة الظاهرية بدمشق منه ثلاث نسخ خطية : الأولى برقم ٦٢٨٧ والثانية برقم ع - ٤٦ والثالثة برقم ع - ٩٦ .

وتضم المكتبة الوقفية بحلب ست نسخ : منها اثنتان باسم « شرح عقيدة الشيباني » تحت رقم ١١١ الوطنية - ٧٦٥ أحمدية ، وأربع باسم « بيان المعاني في شرح عقيدة الشيباني » تحت رقم ٢٠٠ مولوية - ٢٥ مولوية - ٣٦٨ مولوية - ٤٢ الوطنية ، والأخيرة أقدم النسخ . اذ يعود تاريخ نسخها الى سنة ٩٢٥ هـ أي قبل وفاة الشيخ علوان باحدى عشرة سنة ، والناسخ مجهول ، وربما كانت هي النسخة الأم التي كتبها الشيخ علوان بنفسه ، أو كتبها أحد تلامذته في حلب .

يقول أبو الوفاء محمد وهو ولده الأكبر وذو فصاحة وبلاغة في كتاب مخطوط عنوانه (تحفة الحبيب ٠٠) : إن أباه كان صادقاً بالحق ، لا يخاف لومة لائم ، صادق النية ، لا يرعوي من بطشة ظالم ، مبسوطاً قلمه ولسانه في ميادين البيان ، ولكن ولده يروي لنا طرفاً من كرامات أبيه الخارقة ، وهي في جملتها نقول " عن بعض العوام ، أو عن لصوص أعلنوا توبتهم ، أو عن رجال مغاربة ، أو ثقاة مجهولين . وهذه النقول لا تنهض بالدعوى ولا تقوى على الوقوف أمام النقد ، ولذا فهي أقاويل وأخبار لا يحتاج منكرها الى برهان (٣٩) .

أما صاحب در الحب فيشهد بأن الشيخ علوان « متفرد بما هو عليه من الكمال ، صحيح الدراية ، محقق ، حافظ ، راشد ، مرشد ٠٠ مجاب الدعوة » (٤٠) .

ذلكم هو الشيخ علوان ٠٠ انه صورة حقيقية لرجل عاش في نهاية العصر المملوكي وبداية العصر العثماني . لقد كان انساناً كغيره من بني البشر ، وعاش كما يعيش الصالحون من الناس ، على رأسه تاج العلم والفضل ، وفي يمينه راية الصواب ، ولكنه أصبح بعد موته حديثاً من أحاديث الأساطير .

★ ★ ★

□ الآثار العلمية للشيخ علوان :

لم يذكر أحد من المؤرخين مؤلفات الشيخ علوان كاملة ، وانما وردت متفرقة في كتب التراجم . وقد تتبعت أسماءها وأحصيتها فبلغت أربعة وأربعين كتاباً ، تشتمل على مباحث مختلفة في العقيدة والفقه والسيرة ، ومعظمها ما كان في التصوف والفضائل والآداب الاسلامية . ولم يطبع منها سوى كتابين ، أما الباقي فاشتات متفرقة في دور

٥ - فتح الرحمن :

وهو شرح لرسالة التوحيد التي ألفها رسلان بن يعقوب بن عبدالرحمن الجعبري الدمشقي المتوفى سنة ٦٩٥ هـ . وفي مكتبة جامعة ليدن بهولندا نسخة خطية من هذا الشرح برقم ٧٠٣١-٢ وكتب التراجم لاتذكر عنه شيئاً .

٦ - رسالة في علم التوحيد :

لم يذكر هذه الرسالة واحداً من المؤرخين، غير أنني وقعت على عبارة في مخطوط «رسالة في علم التوحيد والعقائد» للشيخ ابراهيم الحافظ تفيد بأنه اعتمد على رسالة الشيخ علوان مرجعاً . وتضم مكتبة الشيخ ابراهيم الحافظ نسخة خطية للشيخ علوان لا تحمل اسم الرسالة، ومن المرجح أنها رسالة التوحيد .

★ ★ ★

□ ب - في الفقه :

٧ - مصباح الهداية ومفتاح الولاية :

كتاب فقهي على مذهب الامام الشافعي، ورد ذكره في كشف الظنون (٦٢) وفي شذرات الذهب (٦٤) وفي الكواكب السائرة (٦٥) وفي هدية العارفين (٦٦) وفي الأعلام (٦٧) وفي تاريخ المعبر (٦٨) وفي تاريخ حماة (٦٩) ، كما أشار اليه نوري باشا الكيلاني صاحب تاريخ المعبر في قصيدة القسطنطينية التي نظمها في القسطنطينية متشوقاً الى حماة ومقاماتها يقول فيها :

وبأحمد البدوي وابن عطية

علوان ذي المصباح في عليها (٧٠)

وفي المكتبة الظاهرية منه نسختان خطيتان ، الأولى برقم : عام - ٦٦٨٢ والثانية

والشرح لا يخلو من فوائد تاريخية كذكر مناقب الخلفاء والأئمة وغيرهم من أهل العلم والفضل .

٢ - عقيدة مختصرة :

كتبها الشيخ علوان بعبارات قصيرة تكاد تنوء بمعانيها ، ليسهل على الطالبين حفظها . وقد ذكرها صاحب در الحب (٤٩) وصاحب شذرات الذهب (٥٠) وصاحب الكواكب السائرة (٥١) وصاحب تاريخ حماة (٥٢) ، ويسميتها صاحب الأعلام (٥٣) « مختصر » . وفي المكتبة الظاهرية بدمشق منها نسخة خطية باسم « العقيدة العلوانية » مع جملة عقائد تحت رقم : عام - ٨٧٣٦ .

٣ - هداية العامل :

هذا الكتاب شرح « العقيدة العلوانية » وقد أشار اليه الشيخ علوان في كتابه « فتح اللطيف بأسرار التصريف » بقوله : كما أوضحته في شرح العقيدة المسمى بهداية العامل (٥٤) . ويذكر الشرح دون تسميته صاحب الكواكب السائرة (٥٥) وصاحب تاريخ المعبر (٥٦) كما يذكره الشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط « زاد المسافر » (٥٧) .

٤ - تحفة الاخوان في مسائل الايمان :

ذكرها الشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط « زاد المسافر » (٥٨) واعتمدها مصدراً في كتابه « نزهة النديم وتحفة المسافر والمقيم - خ » فقد ورد فيه : « وأول ما يجب على العبد اعتقاده من عقائد الايمان فينحصر في مائتي مسألة على ما ذكره الشيخ علوان في تحفة الاخوان بمسائل الايمان » (٥٩) ، كما ذكر التحفة صاحب هدية العارفين (٦٠) ، ويشير صاحب الأعلام (٦١) الى وجود نسخة خطية منها في مكتبته .

ويشير ثبت مخطوطات المركز الثقافي العربي بحماة الى وجود نسختين منه في المركز، الأولى برقم ٢٢٦ تحت اسم « تقريب الفوائد وتسهيل المقاصد » والثانية برقم ٢٣٧ تحت اسم « مصباح الهداية ومفتاح الولاية » وكلتاها ذات مضمون واحد . وقد جاء في أولهما : « بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لي صدري ، ويسر لي أمري ، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ٠٠٠ أما بعد : فقد التمس مني بعض الأصدقاء حفظنا الله واياهم أن أختصر كتاب مصباح الهداية ومفتاح الولاية ، فرأيت أن في ذلك خيراً ان شاء الله ، فأجبتة ومن الله أستمد التوفيق ٠٠٠ »

وجاء في آخر المخطوط رقم ٢٢٦ قوله : « قال مؤلفه عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه ومحبيه وجميع المسلمين . وهنا تم هذا المختصر بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وقت الغد العالي يوم الثلاثاء المبارك في عشرين ربيع الآخر من شهور سنة سبع وسبعين وتسعمائة وسميته تقريب الفوائد وتسهيل المقاصد » .

أما المخطوط رقم ٢٣٧ فقد جاء في آخره : « قال مؤلفه فرغت من تأليفه وقت الظهر السادس من ربيع الأول الأنور سنة أربع عشرة وتسعمائة » . ومن المؤكد أن العبارة الأخيرة التي جاءت في المخطوط رقم ٢٢٦ تشير الى تاريخ النسخ لا التأليف ، ويبدو أن الناسخ حاول انتحال الكتابة له لكن تاريخ التأليف كان فاضحاً واضحاً في نهاية المخطوط رقم ٢٣٧ .

وقد قام الشيخ محمد الصغير بن علي المعروف بالشربياتي بشرح « تقريب الفوائد وتسهيل المقاصد » وسماه « نشر الفوائد وجمع الشرائد لايضاح تقريب الفوائد » والشارح من علماء القرن العاشر الهجري (٧٤) .

برقم : عام - ٦٦٥٥ وهي أقدم النسخ ويرجع تاريخها الى سنة ٩٨٢ هـ . وبين مخطوطات المركز الثقافي بحماة نسخة ثالثة برقم ٢٦٨ تحت عنوان « مختصر الهداية ومفتاح الولاية » ، ولدى مقارنة هذه النسخة بنسخة من « تقريب الفوائد وتسهيل المقاصد » وهو مختصر مصباح الهداية ، تبين لي أن هذه النسخة هي أصل كتاب مصباح الهداية لا المختصر كما ورد في فهرس مخطوطات المركز الثقافي ، وهذه النسخة غير تامة ، وعدد ورقاتها خمس عشرة ، وأولها : بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبنا ونعم الوكيل ٠٠٠ ثم يقول : فاستخرت الله الملك المالك بسببه ، وشرعت في ترتيبه وتهذيبه وتقريبه ، وسميته مصباح الهداية ومفتاح الولاية ٠٠

٨ - تقريب الفوائد وتسهيل المقاصد :

وهو مختصر لكتاب « مصباح الهداية ومفتاح الولاية » . وقد ذكره البغدادي في هدية العارفين (٧١) وفي ايضاح المكنون (٧٢) . كما ذكره الصابوني في تاريخ حماة (٧٣) .

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق منه ثلاث نسخ خطية ، الأولى برقم : فش - ٣٤٣ ، والثانية برقم : عام - ٦٤٣٦ ، والثالثة مع نسخة « عرائس الفرر وغرائس الفكر » وهي برقم : عام - ٦٣٨٠ . وجدير بالذكر أن النسخة الأولى تحمل اسم « زبدة العلوم ومختصر مصباح الهداية ومفتاح الولاية في الفروع » .

كما توجد نسخة في المكتبة الوقفية بحلب تحت رقم ٧٨ مولوية .

وهناك نسخة تامة في حوزة الحاج رشيد ابن محمد الحريري أحد فضلاء حماة ، وقفت عليها وعابنتها وتقع في خمسين ورقة بقياس ١٤ × ٢١ سم ومسطرتها ١٧ سطراً .

٩ - الأمر الدارس في الأحكام المتعلقة بالمدارس :

وقد ذكره البغدادي في هدية العارفين (٧٥)

١٠ - عرائس الغرر وعرائس الفكر في أحكام النظر :

ذكره الشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط « زاد المسافر » (٧٦) والصابوني في تاريخ حماة (٧٧) ويسميه البغدادي في هدية العارفين (٧٨) « غرائس الغرر وعرائس الفكر في أحكام النظر » والتسمية الأولى هي الصواب . ويشير صاحب الأعلام (٧٩) الى وجود نسخة خطية في مكتبته . وفي المكتبة الظاهرية نسخة خطية برقم : عام - ٦٣٨٠ ، وقد ألفها الشيخ علوان استجابة لمن سأله : ترتيب رسالة فيما عمت به البلوى في الأمصار . من اطلاق البصر واحداق النظر في النساء من الأجانب وغير المحارم من الأقارب ، وتشتمل الرسالة على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة .

أما المقدمة ففي الكلام على البصر ونعمة الله تعالى فيه على عبده ، وتبيين سر ما خلق الله له .

وأما الأبواب فأولها في النظر المندوب ، وثانيها في النظر المباح ، وثالثها في المباح والمكروه والحرام .

والخاتمة في ثلاثة فصول : الأول في الاستئذان وأحكامه ، والثاني في الزجر والردع عن النظر الحرام والتحذير من آثامه ، والثالث في التوبة وثمراتها .

ج - في الحديث الشريف :

١١ - شرح انما الأعمال بالنيات :

ذكره الصابوني في تاريخ حماة (٨٠)

د - في التاريخ :

١٢ - السيرة النبوية والمعراج :

ذكره صاحب الأعلام (٨١) .

١٣ - شرح تائية الصفدي في التاريخ :

أشار اليه صاحب كشف الظنون (٨٢) ويقع في مجلد واحد .

١٤ - فضائل الشام ومدينة دمشق :

رسالة مختصرة في فضائل الشام ومحاسنها ، وفي المكتبة الظاهرية نسخة خطية برقم ٧١٤٤ وقد نسبها واضع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم الجغرافية وملحقاتها - الى علوان بن عطية بن حسن الحموي الهيثمي (٨٣) والصواب الهيتي نسبة الى هيت كما مر معنا ، بينما ينسبها واضع فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم التاريخ وملحقاته - الى مؤلف مجهول ، على أنه يذكر بأن النسخة منقولة عن نسخة بخط الشيخ علوان (٨٤) وقد جاء في آخرها : ولما وصل أبو عبيدة رضي الله تعالى عنه الى حماة خرجت الروم التي بها يطلبون الصلح ، فصالحهم رضي الله عنه على الجزية لرؤوسهم ، والخراج على أرضهم وجعل رضي الله تعالى عنه كنيستهم العظمى جامعاً ، وهو الجامع الذي بالسوق الأعلى من حماة ، ثم جدد في خلافة المهدي من بني العباس والله سبحانه وتعالى أعلم . ولذا فنحن لانشك بصحة نسبة الرسالة الى الشيخ علوان ، ونجزم بأنها من تأليفه وليست لمؤلف مجهول .

هـ - في التصوف والفضائل :

١٥ - الجوهر المحبوك في نظم السلوك :

وهي منظومة ميمية تقع في ١٢٣٣ بيت على بحر البسيط ، تضم طائفة من الآداب

١٧ - مجلى الحزن عن المحزون في مناقب علي بن ميمون :

وقد أتى على ذكره صاحب كشف الظنون (٩٠) وصاحب در الحب (٩١) وصاحب شذرات الذهب (٩٢) وصاحب تاريخ المعبر (٩٣) وصاحب الأعلام (٩٤) ، وتوهم صاحب هدية العارفين (٩٥) فذكر للشيخ علوان كتابين في مناقب شيخه : الأول « مجلى الحزن في مناقب الشيخ الشريف أبي الحسن » والثاني « مجلى الحزن عن المحزون ٠٠ » وأبو الحسن هو علي بن ميمون ، ومن الواضح أن التسميتين هما اسم لكتاب واحد ٠ وفي مجلى الحزن يقول الشيخ محمد نجل الشيخ علوان : وقد جمع فيه فأوعى ، وأجابته القوافي والنكت والاشارات وأنواع الرموز طوعاً (٩٦) ٠

١٨ - النصائح المهمة للملوك والأئمة :

ذكره صاحب كشف الظنون (٩٧) وصاحب در الحب (٩٨) وصاحب شذرات الذهب (٩٩) وصاحب الكواكب السائرة (١٠٠) وصاحب هدية العارفين (١٠١) وصاحب تاريخ المعبر (١٠٢) وصاحب تاريخ حماة (١٠٣) وصاحب الأعلام (١٠٤) ٠

وتضم المكتبة الظاهرية بدمشق ثلاث نسخ خطية ، الأولى برقم : عام - ٣٢٦١ والثانية برقم : عام - ٣٨٨٦ والثالثة برقم : عام - ٧٣٥٧ ، وفي حوزتي نسخة مصورة قيد التحقيق ٠

١٩ - فتح اللطيف بأسرار التصريف :

وهي رسالة جرى فيها على نهج رسالة شيخه علي بن ميمون التي وضعها في اشارات الجرومية ٠ وقد ذكرها صاحب كشف

والفضائل الاسلامية ، ويذكر الشيخ علوان أنه أتم نظمها في الثالث عشر من شوال سنة تسعمائة من الهجرة ، والقصيدة مطبوعة في مطبعة بدايع الفنون بسوق الأروام بالشام سنة ١٣٢٩ هـ ومطلعها :

قال الفقير الى مولاه ذي الكرم

علوان ذو الذنب والعصيان والجرم

وقد ذكر الصابوني في تاريخ حماة (٨٥) أن الشيخ علوان اختصرها من كتاب (احياء علوم الدين للإمام الغزالي ٠ غير اني وجدت فيها نقداً لكثير من مظاهر الفساد التي انتشرت في مدينة حماة ابان القرن العاشر الهجري ، وبخاصة ما كان ناجماً عن جهل المتصوفة الذين تمسكوا بالقشور وتركوا العلم والعمل ٠

وفي مكتبة جامعة ليدن بهولندة نسخة خطية برقم ١٥٢٣ - ٧ أما في المكتبة الظاهرية فتوجد أربع نسخ ، الأولى برقم : عام ٦١٨٢ والثانية برقم : عام ٧٣٥٧ والثالثة برقم : عام ٨٨١٦ والرابعة برقم : عام ٨٣٢٣ وهي أقدم النسخ ويعود تاريخها الى سنة ٩٥٧ هـ

ويذكر الشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط « زاد المسافر » (٨٧) أن للشيخ محمد بن الأفندي شرحاً على ميمية الشيخ علوان ، ويشير فهرس (٨٧) المدرسة السعدية بحماة - وهي من مدارس القرن التاسع عشر - الى وجود شرح الميمية في مكتبة المدرسة ، ولكن هذا الشرح شبه مفقود ٠

١٦ - تحفة الاخوان في الصوفية بالكشف

عن حال من يدعي القطبية :

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٨٨) وفي ايضاح المكنون (٨٩)

هدية العارفين (١١٧) « كشف الغامض والمدد الفائض على تائية ابن الفارض » وما ذكرناه آنفاً هو الصواب . وفي مكتبة جامعة ليدن بهولندة نسخة خطية من شرح التائية برقم ١٥٢ مخطوطات شرقية .

٢١ - النفحات القدسية في شرح الأبيات الششترية :

وهي رسالة تشتمل على شرح الأبيات المعروفة بالششترية ، وقد نقلها أحمد زروق من شرح الحكم العطائية . وكان الدافع لشرحها نظماً ونشراً التماس ملتبس منه أن يتكلم على الأبيات بما يفتح الله به ، ولذا قال في ختام الرسالة مخاطباً صاحب الالتماس بقوله :

لقد حركت أشجان المشوق
بما أرسلت تسأل يا صديقي
فهاك جواب نظم ضمن نظم
ونشر فاق في علم الطريق

والنفحات القدسية مذكورة في كشف الظنون (١١٨) وفي در الحب (١١٩) وفي شذرات الذهب (١٢٠) وفي الكواكب السائرة (١٢١) وفي هدية العارفين (١٢٢) وفي تاريخ المعبر (١٢٣) كما أشار إليها صاحب حماة (١٢٤) .

٢٢ - نسيمات الأسعار في كرامات الأولياء الأخيار :

ويقع في مجلد ، وقد ذكره صاحب هدية العارفين (١٢٥) وايضاح المكنون (١٢٦) والشيخ ابراهيم الحافظ في زاد المسافر (١٢٧) وصاحب تاريخ حماة (١٢٨) .

الظنون (١٠٥) وصاحب شذرات الذهب (١٠٦) * وصاحب الكواكب السائرة (١٠٧) وصاحب تاريخ حماة (١٠٨) وصاحب هدية العارفين (١٠٩) وجاء في در الحب (١١٠) : ومن فوائد الرسالة أن الفعل الاصطلاحي كما يؤكد عند أئمة التصريف نونان ثقيلة وخفيفة ، وكذلك يؤكد عند أئمة التصوف نوران مبینان وهما الكتاب والسنة . وفي التصريف يقول الشيخ علوان :

ثابر على التقوى تكن ناجياً
يوم وفود الخلق عزاً حفاه
وعامل الله تكن رابحاً
بالفوز والحوز لما قد جباه
هذا هو التصريف فاطلب ودم
وخلّ صرفاً قدرته النحاه
قد ضيعوا العمر بتقريره
ولم ينل طالبه مبتغاه
وتحتفظ المكتبة الظاهرية بنسخة خطية من الرسالة برقم : عام - ٨٧٣٥ .

٢٠ - شرح تائية ابن الفارض :

قام الشيخ علوان بشرح التائية الكبرى لابن الفارض ، سماها « المدد الفائض والكشف العارض » وقد ذكر الشرح صاحب در الحب (١١١) وصاحب كشف الظنون (١١٢) وصاحب الكواكب السائرة (١١٣) وصاحب تاريخ المعبر (١١٤) وصاحب تاريخ حماة (١١٥) أما ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب (١١٦) فذكر شرح يائية ابن الفارض ، وهذا وهم أو من تصحيف النساخ . وسماها البغدادي في

* ١٠٧ - تاريخ الاثتر ١٨٧/٣ مخطوط .

لاذهاب الغين » وقد ذكر الشرح صاحب كشف
الظنون (١٣٥) وصاحب الكواكب السائرة (١٣٦)
وصاحب هدية العارفين (١٣٧) بينما يشير
صاحب تاريخ المعتبر (١٣٨) وصاحب تاريخ
حماة (١٣٩) الى « شرح تائية الصفدي » ونحن
لا ندري ان كانا يقصدان بها تائية التصوف
أو تائية التاريخ التي ذكرناها آنفاً ، لأن
الشيخ علوان شرح القصيدين ، غير أنني أرجح
أنهما يعنيان تائية التصوف لشهرتها . كما ذكر
الشرح الشيخ ابراهيم الحافظ في مخطوط « زاد
المسافر » (١٤٠) .

وتضم مكتبة جامعة ليدن بهولندا نسخة
خطية من الشرح برقم ٧٦٨ ، وفي المكتبة
الظاهرية بدمشق أربع نسخ ، الأولى برقم :
تص - ١٣٣ = عام - ١٤٥١ والثانية برقم :
عام - ٧٩٧٢ والثالثة برقم : عام - ١٠٠٥٦
والرابعة برقم : عام - ٨٦٣٧ والأولى أقدم
النسخ وتاريخها سنة ١٠٣٩ هـ .

وفي المكتبة الوقفية بحلب ثلاث نسخ
أيضاً ، الأولى تحمل اسم « شرح تائية ابن حبيب
الصفدي » وهي برقم ٩١ - مولوية . والثانية
باسم « شرح سلك العين لذهاب الغين » وهي
برقم ٨٢١ - أحمدية . والثالثة باسم « نور
العين بلامين في شرح سلك العي لذهاب الغي »
وهي برقم ١١٢٤ - الأوقاف ، وتصحيف
الناسخ في تسميتها واضح ، وما ذكرناه آنفاً
هو الصواب .

٢٧ - السيف القاطع لأهل المراء في قبول
جوائز السلاطين والأمراء :

ذكره البغدادي في هدية العارفين (١٤١)
وأشار اليه الصابوني في تاريخ حماة (١٤٧)
باسم « السيف القاطع في قبول الجوائز » .

وتضم مكتبة المركز الثقافي العربي بحماة
نسختان خطيتان ، الأولى برقم ٨٢ والثانية
برقم ٩٠ وكلتاهما تامة .

وهناك ثلاث نسخ خطية أخرى في المكتبة
الظاهرية ، الأولى برقم : تص - ٩٧ والثانية
برقم : تص - ٩٨ والثالثة برقم : عام - ٨٤٦٠

أما المكتبة الوقفية بحلب فتضم نسختين
وكلتاهما نسخت سنة ١١٣٢ هـ الأولى برقم
١٢٧٦ - الأوقاف ، والثانية برقم ١٩٤ -
مولوية .

وقد عثرت بين مخطوطات الشيخ ابراهيم
الحافظ على « مختصر من سمات الأسحار »
لكنه غير تام .

٢٣ - كشف الحجاب في تهذيب المشايخ
والأصحاب :

ذكره البغدادي في هدية العارفين (١٢٩)
بينما أشار اليه صاحب تاريخ حماة (١٣٠)
باسم « رفع الحجاب بين المشايخ والأصحاب »

٢٤ - أسنى المقاصد في تعظيم المساجد :

ورد ذكره في هدية العارفين (١٣١) وعند
الشيخ ابراهيم الحافظ في كتابيه « التذكرة
بأسماء كتب السنة » و « زاد المسافر » (١٣٢)
كما ذكره صاحب تاريخ حماة (١٣٣) .

٢٥ - السر المكنون في فضائل القهوة
والبن :

وقد تفرد البغدادي وذكره في هدية
العارفين (١٣٤) .

٢٦ - كشف الدين ونزح الشين ونور
العين :

وهو شرح قصيدة تائية التصوف لابن
حبيب الصفدي المعروفة باسم « سلك العين

٢٨ - منهاج العابد المتقي ومعراج السالك المرتقي :

قصيدة مطولة في التصوف ، على بحر الطويل وروي القاف ، وتعرف بالقافية . وتدور موضوعاتها حول الأخلاق والدين ، وقد ذكر الشيخ علوان في مقدمتها انه نظمها (ليتهدي بها السالك في طريقه) وعدتها ألف بيت وسبعة ، ومطلعها :

رقى بي مقاماً من فنائي الى البقا

فما لي قصد في نعيم ولا شقا

ويسميتها الشيخ ابراهيم الحافظ في زاد المسافر (١٤٣) باسم « القافية في السلوك » .

وفي المكتبة الظاهرية بدمشق نسختان ، الأولى برقم : عام - ١٠٦٠٤ والثانية برقم : عام - ٥٢١٢ . أما في المكتبة الوقفية بحلب ففيها نسخة تحت رقم ٣٦٧ - مولوية ، وهي باسم « منهاج العارف المتقي » وربما كانت التسمية الأولى هي الصحيحة ، وقد ورد في هذه النسخة أنها من تأليف علوان الهيثمي الحموي ، والصواب . . الهيثمي « نسبة الى بلدة هيت العراقية .

٢٩ - تائية الشيخ علوان : قصيدة في التصوف ، وتقع في اثنين وثلاثين وثلاثمائة بيت على بحر الطويل ، مطلعها :

تجلت فأجلت كل ظلم وظلمة
وجلّت عن الادراك في كل وجهة

وتمثل القصيدة رحلة في عالم التصوف ، وقد ذكرها الشيخ ابراهيم الحافظ في زاد المسافر (١٤٤) . وفي المكتبة الظاهرية نسختان ، الأولى برقم : عام - ٥٣٥٠ والثانية ملحقة بأواخر نسخة «فتح اللطيف بأسرار التصريف » وهي برقم : عام - ٨٧٣٥ .

٣٠ - فصل الخطاب فيما ورد عن ابن الخطاب :

ذكره صاحب هدية العارفين (١٤٥) ، وفي زاد المسافر (١٤٦) « فصل الخطاب فيما نسب الى سيدنا عمر بن الخطاب » وفي تاريخ حماة (١٤٧) « فصل الخطاب في جيش ابن الخطاب » .

٣١ - منهاج العارفين :

تفرد الشيخ ابراهيم الحافظ وذكره في زاد المسافر (١٤٨) .

٣٢ - الجملة الجامعة لعلوم نافعة :

رسالة لم يذكرها أحد ، وفي المكتبة الوقفية بحلب نسخة مع مجموع برقم ٥٧ - الوطنية .

٣٣ - ديوان خطب :

ذكره صاحب هدية العارفين (١٤٩) وصاحب تاريخ حماه (١٥٠) .

٣٤ - قصيدة الهائية : ومطلعها :

دعوتك من نجد فهل أنت سامع

تهيم بوجد نحو ليلي تزورها

وفي المكتبة الظاهرية نسخة من القصيدة ملحقة بأخر « رسالة في وجوه ومعاني كلا في القرآن » لأحمد بن فارس تحت رقم : عام - ١٠٤٧٨ .

٣٥ - قصيدة الهزمية :

قصيدة في التصوف على بحر الطويل ومطلعها :

أنت المقرّب للبعيد النائي

أنت المبشّر منيتي بمنائي

للارائية نظمه الزين عمر الشماع المتوفى
٩٣٦ هـ سماه « فتح المنان في تخميس رائية
الشيخ علوان » وهي القصيدة التي مطلعها :

يا طالباً للوصال بادر

واخرج عن الكون ثم سافر (١٥٢)

كما ورد ذكر الآتي في نهاية كتاب «الجوهر
المحبوك» المطبوع سنة ١٣٢٩ هـ :

٤٣ - نزهة الأسرار في معاورة الليل
والنهار

٤٤ - التبر المحبوك

وقد توهم صاحب هدية العارفين (١٥٣)
فنسب للشيخ علوان رسالة « تحفة الحبيب »
وهي لولده الشيخ محمد أبي الوفا « وصاحب
در الحب (١٥٤) وصاحب كشف الظنون (١٥٥)
يذكران ذلك . وفي المركز الثقافي العربي بحماة
نسخة خطية أنيقة برقم ٢٤٦ وعنوانها «تحفة
الحبيب فيما يبهره في رياض الشهود والتقريب»
وقد رجعت إليها في اعداد هذا البحث ، وهناك
نسخة ثانية في المكتبة الظاهرية تحت رقم :
عام - ٧٨٣٠ .

ومن الراجح لدينا أن هناك عدداً آخر
من مخطوطات الشيخ علوان لم نقف عليها ، ولم
يرد ذكرها فيما وقعنا عليه من مراجع ، وربما
كان خفياً منسياً . واني لأطمع أن أغني هذا
البحث وأزيدة جلاء في قابل الأيام .

وفي المكتبة الظاهرية نسخة منها ملحقة
بكتابه « فتح اللطيف بأسرار التصريف » تحت
رقم : عام - ٨٧٣٥ .

٣٦ - قصيدة الرائية :

وهي ذات مضمون سياسي ، انتقد فيها
سياسة السلطان قانصوه الغوري ، وتقع في
أربعة وسبعين بيتاً ، على البحر الطويل ،
ومطلعها :

ألا ان قبض الدين كالقبض للجمر

ومن يستطيع الجمر الا أذا الصبر

وفي المكتبة الظاهرية نسخة من القصيدة
في أواخر مخطوط « فتح اللطيف بأسرار
التصريف » تحت رقم : عام - ٨٧٣٥ .

ويذكر صاحب تاريخ حماة في ترجمته
للشيخ علوان (١٥١) الكتب التالية :

٣٧ - ازاحة الأوهام

٣٨ - شرح منهاج الغزالي

٣٩ - شرح حزب البحر للشاذلي

٤٠ - شرح البردة

٤١ - شرح الرائية

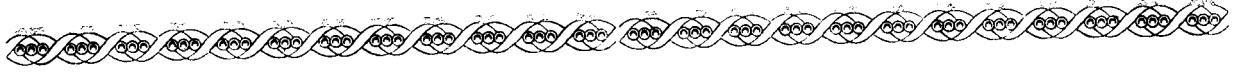
٤٢ - شرح القافية

ولم نعثر على واحد مما ذكره الصابوني
في تاريخ حماة ، غير اني وقعت على تخميس

حواشي البحث :

- ١ - در العجب : الترجمة رقم ٣٢٩ ، شذرات الذهب ٨ :
٢١٧ ، الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٦ .
- ٢ - قال أبو زيد : علوان كل شيء ما علامه . انظر لسان العرب : مادة علا .
- ٣ - النسب والخلفاء - الورقة ١٣ .
- ٤ - خلاصة الأثر ٣ : ٣٧٣ .
- ٥ - تذكرة البريات في بيان ما يستحضره أرباب المحاضرات - الورقة ١٢
- ٦ - تاريخ حماه ١٦٠ .
- ٧ - هدية العارفين ٧٤٢ .
- ٨ - نسمات الأسفار - نسخة حماه رقم ٩٠ .
- ٩ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
- ١٠ - در العجب : الترجمة رقم ٣٢٩
- ١١ - الكواكب السائرة ١ : ٢٧٤
- ١٢ -
- ١٣ - تحفة الحبيب - نسخة حماه رقم ٢٤٦ ، خلاصة الأثر ٢ : ٢١٢
- ١٤ - در العجب : ٩٥٨
- ١٥ - الجواهر المحبوك : ٧٤ وما تلاها
- ١٦ - تاريخ حماه ١٦٠ - ١٦١
- ١٧ - أشار الشاعر الحموي محمد الهلالي (١٨١٦ - ١٨٩٢ م)
إلى دعوة الشيخ علوان في قصيدة مطولة مطلعها :
ما قرّ قلبني في الهوى أو طارا
الا ليقتضي منكم أوطارا
وفيها يقول :
- سل سيدي علوان عن عنوانها
لما عليها بالدعاء أشارا
ولادعون بدعوة نوحية
يا رب منهم لا تذر ديّارا
- انظر ديوان تذكرة الغافل عن استحضار المآكل الموسوم بالمعارضات الزينية على المنظومات الهلالية : ١٧
- ١٨ - نائب السلطان المملوكي .
- ١٩ - الأشرف قانصوه الغوري : ٨٥ .
- ٢٠ - اعلام الوری : ٢٣١ وما تلاها
- ٢١ - راجع ما كتبه الدكتور ليلى المصباح عن الحياة الثقافية في كتابها القيم (المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني) .
- ٢٢ - نسمات الأسفار - نسخة حماه رقم ٩٠
- ٢٣ - سورة هود - الآية ١١٣
- ٢٤ - النصائح المهمة للملوك والأئمة - نسخة المكتبة الظاهرية رقم : عام - ٣٢٦١ الورقة ١٤ - ١٩
- ٢٥ - نسمات الأسفار - نسخة حماه رقم ٩٠ ، انظر جريدة البعث رقم العدد ٥٠٠٥ تاريخ ٢٠ حزيران ١٩٧٩ .
- ٢٦ - المرجع السابق .
- ٢٧ - المرجع السابق .
- ٢٨ - در العجب : ٩٠٩ - ٩١٢ ، شذرات الذهب ٨ : ٧٠
- ٢٩ - نسمات الأسفار - نسخة حماه رقم ٩٠
- ٣٠ - در العجب : الترجمة رقم ٣٠٧
- ٣١ - رسائل أبي العلاء المعري وشرحها : ٢٥
- ٣٢ - شرح تائية ابن حبيب - الورقة ٣٣ نسخة الظاهرية رقم : عام - ٨٦٣٧ .
- ٣٣ - الكواكب السائرة ١ : ٥٥
- ٣٤ - فتح اللطيف بأسرار التصريف - نسخة الظاهرية رقم : عام - ٨٧٣٥ .
- ٣٥ - كشف الرين ونزح الشين ونور العين (شرح تائية التصوف) الورقة ٧٣ نسخة الظاهرية تص - ١٣٣ = عام ١٤٥١ .
- ٣٦ - النصائح المهمة للملوك والأئمة - الورقة ٥٦ - نسخة الظاهرية رقم عام - ٣٢٦١ .
- ٣٧ - خلاصة الأثر ٤ : ١٩٣ .
- ٣٨ - تاريخ المعبر ٣ : ٣١٦ نسخة حماه المفردة .

- ٣٩ - تحفة الحبيب - نسخة حماة رقم ٢٤٦ ، الكواكب
السائرة ٢ : ٢١٠ وما تلاها .
- ٤٠ - در الحب - الترجمة رقم ٣٢٩ ، تحفة الحبيب -
نسخة حماة رقم ٢٤٦ .
- ٤١ - كشف الظنون : ١١٤٢ .
- ٤٢ - در الحب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
- ٤٣ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
- ٤٤ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
- ٤٥ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ نسخة حماة المفردة .
- ٤٦ - زاد المسافر : الفصل الخامس عشر - مخطوط .
- ٤٧ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
- ٤٨ - الاعلام
- ٤٩ - در الحب - الترجمة رقم ٣٢٩ .
- ٥٠ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
- ٥١ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
- ٥٢ - تاريخ حماة ١٦١ .
- ٥٣ - الاعلام
- ٥٤ - فتح اللطيف بأسرار التصريف - نسخة الظاهرية رقم :
عام - ٨٧٣٥ .
- ٥٥ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
- ٥٦ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ نسخة حماة المفردة .
- ٥٧ - زاد المسافر : الفصل الثالث والعشرون - مخطوط .
- ٥٨ - زاد المسافر .
- ٥٩ - نزهة النديم وتحفة المسافر والمقيم : انظر ص ١٦٤ -
٣٣٢ مخطوط .
- ٦٠ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
- ٦١ - الاعلام
- ٦٢ - كشف الظنون ١٧١١ .
- ٦٣ - در الحب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
- ٦٤ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
- ٦٥ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
- ٦٦ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
- ٦٧ - الاعلام
- ٦٨ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ مخطوط .
- ٦٩ - تاريخ حماة : ١٦١ .
- ٧٠ - مجلة الحوليات - مقال الترب والمقامات : ١٦٤ .
- ٧١ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
- ٧٢ - ايضاح المكنون ١ : ٣١٣ .
- ٧٣ - تاريخ حماة : ١٦١ .
- ٧٤ - ايضاح المكنون ١ : ٣١٣ .
- ٧٥ - هدية العارفين : ٧٤٢ .
- ٧٦ - زاد المسافر - الفصل التاسع عشر مخطوط .
- ٧٧ - تاريخ حماة : ١٦١ .
- ٧٨ - هدية العارفين : ٧٤٢ .
- ٧٩ - الاعلام
- ٨٠ - تاريخ حماة : ١٦١ .
- ٨١ - الاعلام
- ٨٢ - كشف الظنون : ٢٦٨ .
- ٨٣ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم الجغرافية
وملحقاتها : ١٠١ .
- ٨٤ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم التاريخ
وملحقاته ٢ : ٣٧٢ .
- ٨٥ - تاريخ حماة : ١٦١ .
- ٨٦ - زاد المسافر : الفصل العاشر مخطوط .
- ٨٧ - فهرس المدرسة السعدية من مخطوطات الشيخ ابراهيم
الحافظ الخطية .
- ٨٨ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .



- ٨٩ - ايضاح المكنون ١ : ٢٣٩ .
٩٠ - كشف الظنون ١٥٩٦ .
٩١ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
٩٢ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
٩٣ - تاريخ المعتبر ٣ : ٢٢ مخطوط .
٩٤ - الأعلام .
٩٥ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
٩٦ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
٩٧ - كشف الظنون : ١٩٥٥ .
٩٨ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
٩٩ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
١٠٠ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
١٠١ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٠٢ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ مخطوط .
١٠٣ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٠٤ - الأعلام .
١٠٥ - كشف الظنون : ١٢٤٣ .
١٠٦ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
١٠٧ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
١٠٨ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٠٩ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١١٠ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
١١١ - المرجع السابق .
١١٢ - كشف الظنون : ٢٦٦ .
١١٣ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
١١٤ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ مخطوط .
١١٥ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١١٦ - شذرات الذهب ٨ : ٢١٧ .
١١٧ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١١٨ - كشف الظنون ١٩٦٨ .
١١٩ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
١٢٠ - شذرات الذهب ٨ : ٢١ .
١٢١ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
١٢٢ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٢٣ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ مخطوط .
١٢٤ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٢٥ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٢٦ - ايضاح المكنون ٢ : ٦٤٥ .
١٢٧ - زاد المسافر - الفصل السابع مخطوط .
١٢٨ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٢٩ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٣٠ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٣١ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٣٢ - التذكرة بأسماء كتب السنة - الورقة ١٣ ، زادالمسافر
الفصل السابع والفصل الخامس عشر ، مخطوطان .
١٣٣ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٣٤ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٣٥ - كشف الظنون ٩٩٧ .
١٣٦ - الكواكب السائرة ٢ : ٢٠٧ .
١٣٧ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٣٨ - تاريخ المعتبر ٣ : ١٨٧ مخطوط .
١٣٩ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٤٠ - زاد المسافر - الفصل السابع - مخطوط .
١٤١ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٤٢ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٤٣ - زاد المسافر - الفصل التاسع - مخطوط .
١٤٤ - زاد المسافر - الفصل الثالث والعشرون - مخطوط .
١٤٥ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٤٦ - زاد المسافر - الفصل الثالث والعشرون - مخطوط .
١٤٧ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٤٨ - زاد المسافر - الفصل التاسع - مخطوط .
١٤٩ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٥٠ - تاريخ حماة : ١٦١ .
١٥١ - المرجع السابق .
١٥٢ - در الحجب : ١٠١٨ ، كشف الظنون ٢ : ١٢٣٥ ، أعلام
النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٥ : ٤٨٣ .
١٥٣ - هدية العارفين ١ : ٧٤٢ .
١٥٤ - در الحجب : الترجمة رقم ٣٢٩ .
١٥٥ - كشف الظنون ١ : ٣٦٥ .

ثبت المراجع

٤ - الأشرف قانصوه الذوري : سلسلة ألام العرب (٥٢)
للدكتور محمود رزق سليم .

٥ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون : اسماعيل
باشا البغدادي - الطبعة الثالثة - طهران ١٣٧٨ هـ .

٦ - تاريخ حماة : الشيخ أحمد الصابوني - الطبعة الثانية -
حماة ١٩٥٦ .

٧ - تذكرة الغافل عن استحضار المآكل الموسوم بالمعارضات
الزينية على المنظومات الهلالية - جمع محمد الخالدي الجلي
الحمصي - الطبعة الثالثة - حماة ١٩٣٠ .

٨ - در الحبب في تاريخ اعيان حلب : ابن الحبلي - تحقيق
محمود الفاخوري ويحيى عبارة - طبعة وزارة الثقافة
والارشاد القومي - دمشق ١٩٧٢ .

٩ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد الحبلي -
الطبعة المصرية ١٣٥١ هـ .

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - محمد الأمين
الحبي - القاهرة ١٢٨٤ هـ .

١٠ - فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم الجغرافية
وملحقاتها .

١١ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم التاريخ
وملحقاته .

١٢ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى
ابن عبدالله الشوير بحاجي خليفة - الطبعة الثالثة -
طهران ١٣٨٧ هـ .

١٣ - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة : للشيخ نجم الدين
الغزي تحقيق الدكتور جبرائيل سليمان جبور .

١٤ - هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي - طبعة استانبول
١٩٥١ .

ج - المراجع الأجنبية :

د - الدوريات :

1 — Hanalist of Arabic Manuscripts, 1957, P.
Voorhoeve.

١ - مجلة الحوليات السورية .

٢ - جريدة البعث السورية - العدد ٥٠٠٥ تاريخ ١٩٧٩/٦/٢٠

أ - المراجع الخطية :

١ - شرح تائية ابن حبيب للشيخ ملوان - نسخة دار الكتب
الظاهرية رقم : تام ٨٦٣٧ ونسخة ثانية برقم : عام ١٤٥١

٢ - نسمات الاسعار في كرامات الاولياء الاخيار للشيخ علوان
- نسخة المركز الثقافي العربي بحماة رقم ٩٠ .

٣ - النمائح المهمة للملوك والأئمة للشيخ ملوان - نسخة
دار الكتب الظاهرية رقم : عام - ٣٢٦١ .

٤ - فتح اللطيف بأسرار التصريف للشيخ علوان - نسخة
دار الكتب الظاهرية رقم : عام - ٨٧٣٥ .

٥ - زاد المسافر للشيخ ابراهيم الحافظ - نسخة حماة .

٦ - التذكرة بأسماء كتب السنة للشيخ ابراهيم الحافظ -
نسخة حماة .

٧ - تذكرة البريات في بيان ما يستحضره ارباب المعارضات
للشيخ ابراهيم الحافظ - نسخة حماة .

٨ - نزهة النديم وتحفة المسافر والمقيم للشيخ ابراهيم الحافظ
- نسخة حماة .

٩ - النسب والخلفاء للشيخ ابراهيم الحافظ - نسخة حماة .

١٠ - فهرس المدرسة السعدية بحماة - محفوظات الشيخ ابراهيم
الحافظ .

١١ - تحفة الحبيب للشيخ محمد أبي الوفا نجل الشيخ علوان -
نسخة المركز الثقافي العربي بحماة رقم ٢٤٦ .

١٢ - تاريخ المعبر بتتمة المختصر في أخبار البشر ثلاث
مجلدات (تأليف نوري باشا الكيلاني - محفوظ لدى
حفيدة .

ب - أهم المراجع المطبوعة :

١ - إلام الوري : محمد بن طولون الصالحي الدمشقي - تحقيق
محمد أحمد الدهمان - طبعة وزارة الثقافة والارشاد
القومي - دمشق ١٩٦٤ .

٢ - الألام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية .

٣ - إلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء .